

# المحاضرة الثانية: بعض المدارس المفسرة للظواهر الإعلامية والاتصالية

بناء على المفاهيم التي تناولناها سابقا، خاصة فيما تعلق بالبراديجمات المستخدمة في علوم الاعلام والاتصال، فإننا نكون أمام مجموعة من المدارس، المداخل أو المقاربات التي تعتبر مرجعية أساسية في تفسير الظواهر الإعلامية والاتصالية، والتي ساهمت بدورها في وضع مجموعة من المفاهيم والمبادئ النظرية التي تسمح بتحديد التصورات الصحيحة والمنتظمة لعملية البحث.

وسنحاول خلال هذه المحاضرة الحديث عن بعض المدارس الأكثر شيوعا واستخداما في علوم الاعلام والاتصال، والتي اكتسبت شهرتها من خلال الثورات العلمية التي أحدثتها في فهم الظواهر المرتبطة بوسائل الاتصال الجماهيري، محاولين في ذلك تغطية كافة البراديجمات التي ذكرناها سابقا:

## مدرسة شيكاغو:

اختارت مدرسة شيكاغو المدينة فضاء لممارساتها البحثية التجريبية، إذ اعتبرتها مختبرا اجتماعيا. وقد تجلت تأثيرات هذه المدرسة بين 1915 و1935 في تركيزها على مسألة الهجرة ودمج المهاجرين الجدد في نسيج المجتمع الأمريكي. تأثر رواد هذه المدرسة بالفلسفة البراغماتية التي ينتمي إليها مؤسسوا التفاعلية الرمزية جون ديوي وهربرت ميد

النشأة

اهتمام عدد من  
الباحثين في علم  
الاجتماع بجامعة  
شيكاغو بدراسة  
المدينة والحياة  
الحضرية

الاهتمامات

- المقاربة  
الاثنوغرافية  
- المقاربة  
الإيكولوجية  
- المقاربة الثقافية

أهم روادها

- وليام توماس  
william thomas  
- فلوريان زنانيك  
florian znaniecki  
- روبرت إزرا بارك  
robert ezra park

## التفاعلية الرمزية

صاغ هربرت بلومر مصطلح "التفاعلية الرمزية" في منتصف الثلاثينيات، وتم الاعتراف به كاتجاه فكري نهاية الستينيات. وهي تنطلق من بدء مفاده أن الأشخاص ينشطون في تشكيل العالم الاجتماعي ولا يتصرفون بناء عليه، لذلك يتم تحليل المجتمع انطلاقاً من معالجة المعاني التي يعطيها الأفراد للأشياء والسلوكيات.

يعتبر المجتمع نظاماً للمعاني

تبنى الحقائق من خلال التفاعل الرمزي

المعتقدات الذاتية للناس هي أهم الحقائق الاجتماعية

السلوك الفردي يتأثر بالمعاني التي يعطيها الناس للموقف الاتصالي

التفاعلية الرمزية